محيطة من حيث هي تفصيل مغزى حروف وما لم تفتتح بها من السور
فلا يلزم ان يجرى فيها من الاحاطة ما يجرى فيما افتتح بها لانها
تتمات سائر السور دونها قوام اسماء الحروف سائر الكلم
كما قد ذكر قبل ان

في ذكر كهيعص

اعلم ان الحروف لحاطات معان فما اجريت فيه من امر كون
او ذكر وكل محيط فهو امر على بعجز الخلق عن نيله ويجب اختصاص
اضافته الى الحق بما هو بكل شي محيط وبكل شي عليم فافتتحت هذه
السورة بهذه الحروف لمقصود افهام على بالجزاء احاطات
من امر ما فصّل في هذه السورة من ذكر كل محيط بامر كل من كمل
ذكر فيها كاف في امره بمقتضى الكاف ها دالى حقيقة ما هو
بمقتضى الهاء محيط بكلية حكمته بمقتضى الياء اظهار عيان
لامره بمقتضى العين مطابق احاطة علمه بمقتضى الصاد
فكل من ذكر فيها ومما ذكر فيها بمقتضاه احاطة مما في غيرها
من السور بعض ما احاطته في مضمونها من امره وفي خمس هذه
الحروف باحرها مطلقة ما هو محيط كما ذكر قبل بسلسلة امر الحكمة
في معنى اسمي عين عين

ترقيا

ترقيا وتنزلا حرفي العين والصاد وامره وتر قوامها بحروف الياء
والهاء والكاف فهي ملاك ملك امر الحكمة كلها وعاليته وحكمه وجلّه
فلله الحمد على ما من به من الخطاب بهذه الحروف على ولي الاهام
واز احتهم بما اعطاهم من بركات امرها عن ... بقه ومكابره
ما فيه من اغلاق تفاصيل احاطتها من عامة الانام فقد علموا
باعلام العليم بها لهم حواميم وجملة وعلوا باستعمالها من وراء
اعمال الخلق ما شاء واعشيته الله اعمالا وحكموا بحكم الله احكاما

في ذكر طه

واما طه فالطاء منها محيط
بامر التخلص والطهرة والهاء محيطة بجمع الهمة واسلام
الهوية وبها طرفا جمد ولذلك لما سمعها النبي صلى الله
عليه وسلم العليم بمقتضى مضمونها قام حتى تورمت قدماه وقام
صلى الله عليه وسلم اية ما كان منه في سوى ذلك من الاخذ بالاجهد
الاشق في كل احواله وان كان لم ينقل فان العلم شاهد الله يا تى
من وراء ما نقل ومما لم ينقل وبه يصح ما نقل حتى لا يثبت في
صحف هذه الامة تغير ولا يقع في منقولاتهم تبديل الا احاطت به
معارفهم

Copyright © King Saud University